918 - حدثنا (سعيد بن أبي مريم) قال حدثنا (محمد بن جعفر) قال أخبرني (يحيى بن سعيد) قال أخبرني (ابن أنس) أنه سمع جابر بن عبد ا قال كان جذع يقوم عليه النبي فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي فوضع يده عليه .

مطابقته للترجمة تفهم من قوله حتى نزل النبي لأن نزول كان بعد صعودة إلى المنبر .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول سعيد بن أبي مريم وقد تكرر ذكره الثاني محمد بن جعفر بن أبي كثير ضد قليل الأنصاري الثالث يحيى بن سعيد الأنصاري الرابع ابن أنس هو حفص بن عبيد ا بن أنس وقد بينه باسمه في الرواية المعلقة التي تأتي عن قريب وقال الكرماني هو مجهول فصار الإسناد به من باب الرواية عن المجاهيل ثم أجاب عنه بأن يحيى لما كان لا يروي إلا عن العدل الضابط فلا بأس به أو لما علم من الطريق الذي بعده أنه حفص بن عبيد ا بن أنس فاكتفى به وقال أبو مسعود الدمشقي في (الأطراف) إنما أبهم البخاري حفصا لأن محمد بن جعفر بن أبي كثير يقول عبيد ا بن حفص فيقبله وكذا رواه أبو نعيم في (المستخرج) من طريق محمد بن مسكين عن ابن أبي مريم شيخ البخاري فيه وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق عبد ا بن يعقوب بن إسحاق عن يحيى بن سعيد ولكن أخرجه من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم عن ابن أبي مريم فقال عن حفص بن عبيد ا على الصواب وقال الصواب فيه حفص بن عبيد ا وقال البخاري في (تاريخه) قال بعضهم عبد ا بن حفص ولا يصح وفي نسخة أبي ذر حفص بن عبد ا بتكبير العبد وصوابه عبيد ا بالتصغير وحفص هذا روى له البخاري ومسلم روى عن جده وجابر بن عبد ا وابن عمر وأبي هريرة وقال أبو حاتم لا يثبت له السماع إلا من جده وفي البخاري في (علامات النبوة) عن جابر مصرحا به الخامس جابر بن عبد ا الأنصاري .

ذكر لطائف إسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار بصيغة الإفراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه رواية عن مجهول صورة وبينا وجهه وفيه ليس لابن أنس عن جابر في البخاري إلا هذا الحديث قاله الحميدي في جمعه وفيه إطلاق الابن على ابن ابنه مجازا وفيه أن شيخ البخاري مصري والإثنان مدنيان والرابع بصري .

ذكر معناه قوله جذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة قاله الجوهري واحد جذوع النخل قوله يقوم عليه ويروى يقوم إليه قوله مثل أصوات العشار بكسر العين المهملة بعدها شين معجمة قاله الجوهري العشار جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك إسمها إلى أن تلد وفي (المطالع) العشار النوق الحوامل قال الداودي هي التي معها أولادها وقال الخطابي هي التي قاربت الولادة يقال ناقة عشراء ونوق

عشار على غير قياس ونقل ابن التين أنه ليس في الكلام فعلاء على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع على عشراوات ونفساوات ومثل صوت الجذع بأصوات العشار عند فراق أولادها وفيه علم عظيم من أعلام نبوته ودليل على صحة رسالته وهو حنين الجماد وذلك أن ا تعالى جعل للجذع حياة حن بها وهذا من باب الإفضال من الرب جل جلاله الذي يحيي الموتى بقوله كن فيكون (البقرة 217 آل عمران 47 لأ59 الأنعام 273 النحل 240 مريم 35 يس 83 وغافر 68) وفيه الرد على القدرية لأن الصياح ضرب من الكلام وهم لا يجوزون الكلام إلا ممن له فم ولسان .

قال سليمان عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد ا بن أنس أنه سمع جابر بن عبد ا .

هذا التعليق عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد إلى آخره وقد وصله البخاري في علامات النبوة بهذا الإسناد وزعم بعضهم أنه سليمان بن كثير